

المحرر الوجيز

. @ 135

وقوله ! 2 2 ! يريد خبير وقال زيد بن أسلم وابنه المغانم الكثيرة خبير و ! 2 ! 2
إشارة الى البيعة والتخلص من امر قريش وقاله ابن عباس وقوله ! 2 2 ! يريد من ولي عورة
المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين منها وذلك انه كان من أحياء العرب
ومن اليهود من يعادي وكانت قد أمكنتهم فرصة فكفهم الله عن ذراري المسلمين واموالهم وهذه
للمؤمنين العلامة على ان الله ينصرهم ويلطف لهم قاله قتادة وحكى الثعلبي انه قال كف الله
غطفان ومن معها عن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاؤوا لنصر أهل خبير وذكره النقاش وقال
الثعلبي ايضا عن بعضهم إنه أراد كف قريش .

وقوله ! 2 2 ! قال عبد الله بن عباس الإشارة الى بلاد فارس والروم .

وقال الضحاك الإشارة الى خبير .

وقال قتادة والحسن الإشارة إلى مكة وهذا هو القول الذي يتسق معه المعنى ويتأيد .
وقوله ! 2 2 ! معناه بالقدرة والقهر لأهلها أي قد سبق في علمه ذلك وظهر فيها أنهم لم
يقدرُوا عليها .

وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى قريش ومن والاها في تلك السنة قاله قتادة وفي هذا تقوية
لنفوس المؤمنين وقال بعض المفسرين أراد الروم وفارس .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف وإنما الإشارة الى العدو الأحضر .

وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى وقعة بدر وقيل إشارة إلى عادة الله من نصر الأنبياء قديما
ونصب ! 2 2 ! على المصدر ويجوز الرفع ولم يقرأ به .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية روي في سببها ان قريشا جمعت جماعة من فتيانها وجعلوهم مع
عكرمة بن أبي جهل وخرجوا يطلبون غرة في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف الناس في
عدد هؤلاء اختلافا متفاوتا فلذلك اختصرته فلما أحس بهم المسلمون بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أثرهم خالد بن الوليد وسماه حينئذ سيف الله في جملة من المسلمين ففروا امامهم
حتى أدخلوهم بيوت مكة وأسروا منهم جملة فسيقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن عليهم
واطلقهم فهذا هو أن كف الله أيديهم عن المسلمين بالرعب وكف أيدي المسلمين عنهم بالنهي في
بيوت مكة وغيرها وذلك هو (بطن مكة) .

وقال قتادة أسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجملة بالحديبية عند عسكره ومن عليهم
وذلك هو (بطن مكة) .

قال النقاش الحرام كله ! 2 2 ! والظفر عليهم هو أسر من أسر منهم وباقي الآية تحريض على العمل الصالح لأن من استشعر ان ا ١ يبصر عمله أصلحه .
وقرا الجمهور من القراء (بما تعملون) بالتاء على الخطاب .
وقرأ أبو عمرو وحده (بما يعملون) بالياء على ذكر الكفار وتهديدهم